

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

شهد تطور العلوم والتكنولوجيا تغيرات سريعة في مختلف جوانب الحياة، ومنها مجال التعليم. ولم يقتصر هذا التطور على تغيير أساليب الحصول على المعلومات، بل أدى أيضا إلى تحول في مفهوم التعلم، من التعلم الذي يركز على المعلم إلى التعلم الذي يركز على المتعلم. ويستلزم هذا التحول من المؤسسات التعليمية ألا تكتفي بمواكبة التطور التكنولوجي فحسب، بل أن تعمل أيضا على دمجها بصورة مناسبة في عملية التعلم، من أجل إيجاد خبرات تعليمية أكثر فاعلية وتفاعلا ومعنى. ولم تعد التكنولوجيا في مجال التعليم مجرد وسيلة مساعدة، بل أصبحت جزءا أساسيا يساهم في توسيع فرص الوصول إلى مصادر التعلم، وتحسين جودة التفاعل في عملية التعلم، وتشجيع المتعلمين على التعلم بصورة أكثر نشاطا واستقلالا وتعاونًا. ولذلك، فإن القدرة على توظيف التكنولوجيا توظيفًا سليماً تعد من المتطلبات الأساسية لتحقيق تعلم يتوافق مع احتياجات المتعلمين في القرن الحادي والعشرين

ويتفق هذا الرأي مع تطور تكنولوجيا التعليم التي جعلت وسائل التعلم الرقمية أحد العناصر المهمة في تحسين جودة عملية التعلم. ولم تعد وسائل التعلم القائمة على التكنولوجيا تقتصر على كونها أدوات مساعدة في تقديم المادة التعليمية، بل أصبحت وسيلة قادرة على إيجاد تعلم أكثر تفاعلاً، وزيادة دافعية المتعلمين نحو التعلم، وتيسير عملية التعلم بصورة أكثر مرونة بما يتناسب مع خصائص المتعلمين في العصر الرقمي. ومن خلال وسائل التعلم الرقمية، يستطيع المعلم دمج أشكال متنوعة من عرض المادة التعليمية، مثل النصوص، والمواد الصوتية، والصور، ومقاطع الفيديو، والتدريبات التفاعلية، في منصة تعليمية واحدة، مما يتيح للمتعلمين الحصول على خبرات تعلم أكثر فائدة ومعنى. وبذلك، يعد استخدام وسائل التعلم الرقمية إحدى الاستراتيجيات

المناسبة لزيادة فاعلية عملية التعلم، وفي الوقت نفسه الإسهام في مواجهة التحديات التي يشهدها التعليم في القرن الحادي والعشرين¹.

أدى التحول الرقمي في مجال التعليم إلى إحداث تغيير في مفهوم تعلم اللغة العربية. فاللغة العربية ليست مادة دراسية تهدف إلى إتقان الجوانب اللغوية فحسب، بل تعد أيضا وسيلة لفهم القرآن الكريم، والحديث النبوي، والمصادر الإسلامية. ولذلك، أصبح من الضروري أن يتكيف تعلم اللغة العربية مع التطورات التكنولوجية حتى يظل مواكبا لخصائص المتعلمين في العصر الحاضر.

ويسهم استخدام وسائل التعلم الرقمية في تمكين المعلم من تقديم المادة التعليمية بصورة أكثر تنوعا، من خلال دمج النصوص، والمواد الصوتية، والصور، ومقاطع الفيديو، والتدريبات التفاعلية، مما يزيد من مشاركة المتعلمين في عملية التعلم. وإلى جانب توفير خبرات تعلم أكثر تشويقا، تدعم وسائل التعلم الرقمية التعلم الذاتي، والتعلم المرن، والتعلم المتمركز حول المتعلم، بحيث لا تصبح عملية اكتساب اللغة معتمدة اعتمادا كاملا على شرح المعلم داخل الفصل الدراسي. ولذلك، فإن دمج التكنولوجيا في تعلم اللغة العربية يعد من الخطوات الاستراتيجية التي تسهم في تحسين جودة عملية التعلم، وتلبي في الوقت نفسه متطلبات التعليم في العصر الرقمي².

عد إتقان المفردات من الأسس الرئيسة في تعلم اللغة العربية، لأنه يمثل شرطا أساسيا لتنمية جميع المهارات اللغوية، وهي مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة³. ويكون المتعلم الذي يمتلك رصيда كافيا من المفردات أكثر قدرة على فهم معاني النصوص، واستيعاب المعلومات المسموعة، والتعبير عن أفكاره شفويا وكتابيا، واستخدام اللغة العربية بما يتناسب مع مواقف التواصل. وعلى العكس من ذلك، فإن ضعف إتقان المفردات يعد من أبرز العوائق في عملية التعلم، إذ يواجه المتعلم

¹ Pradi Khusufi Syamsu, "Urgensi Pengembangan Media Berbasis Digital Pada Pembelajaran Bahasa Arab," (*El-Ibtikar Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*) 13, no. 2 (2024): hlm.128-147, <https://doi.org/10.30821/eunoia.v2i1.1348>.

² Umi Hanifah, Meila Weeke Alfulana, and AB. Aziz bin Sulaiman, "Pentingnya Transformasi Teknologi Digital Dalam Pendidikan Bahasa Arab: Media Dan Strategi Pembelajaran," (*Al Mahāra Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*) 11, no. 1 (2025): hlm. 69-82, <https://doi.org/10.14421/almahara.2025>.

³ Nurtaqwa Amin, Nurjannah, and Siti Nurhalisa, "Arabic Vocabulary Mastery and Its Relationship with Reading Skills (Mahārat Al-Qirā'ah)," (*Eloquence: Journal of Foreign Language*) 5, no. 1 (2026): hlm. 114.

صعوبة في فهم المادة التعليمية، وتفسير المعاني، والتعبير عن أفكاره باللغة العربية⁴. ولذلك، لا ينبغي أن يقتصر تعلم المفردات على حفظ عدد من الكلمات فقط، بل ينبغي أن يكون عملية تهدف إلى بناء فهم المتعلم لمعاني المفردات ووظائفها وكيفية استخدامها في مختلف السياقات اللغوية. ومن ثم، فإن تنمية إتقان المفردات تعد من المؤشرات المهمة لنجاح تعلم اللغة العربية، كما تمثل أساساً لتنمية الكفاية اللغوية لدى المتعلمين بصورة شاملة.

وتعد المفردات عنصراً أساسياً في النظام اللغوي، إذ تعتمد مهارات القراءة، والكتابة، والكلام، والاستماع على مدى إتقانها. ويواجه المتعلمون صعوبة في فهم النصوص والتعبير عن أفكارهم تعبيراً صحيحاً إذا لم يمتلكوا حصيلة كافية من المفردات. ولذلك، فإن إتقان المفردات يعد الخطوة الأولى التي ينبغي أن يكتسبها المتعلم قبل دراسة القواعد، لأن المفردات هي العنصر الأساس في بناء المعنى في اللغة⁵. تدل هذه العبارة على أن ضعف إتقان المفردات يؤثر تأثيراً مباشراً في انخفاض مستوى المهارات اللغوية لدى المتعلمين بصورة عامة.

وتوجد مشكلة ضعف إتقان المفردات في تعلم اللغة العربية في كثير من المؤسسات التعليمية. وقد ذكر أحمد مرادي في بحثه أن انخفاض نتائج تعلم اللغة العربية يرجع في كثير من الأحيان إلى قلة تنوع أساليب التعلم، وضعف توظيف وسائل التعلم القائمة على التكنولوجيا⁶. ويؤدي هذا الوضع إلى أن تصبح عملية التعلم رتيبة وأقل جاذبية، مما يضعف دافعية المتعلمين إلى تنمية حصيلتهم من المفردات. مع أن دافعية التعلم تعد من العوامل المهمة التي تؤثر في نجاح المتعلمين في إتقان اللغة.

وتعد وسائل التعلم أحد العناصر الأساسية في عملية التعلم داخل البيئة التعليمية، إذ ترتبط بالأهداف التعليمية، والمادة التعليمية، والمعلم، والمتعلم، وأساليب التعلم، والتقويم. وإن استخدام وسائل التعلم التي تواكب تطورات العصر يسهم في زيادة

⁴ Alya Mukhbita and Burhanuddin, "Implementasi Model Pembelajaran Berbasis Teks Untuk Meningkatkan Pemahaman Kosakata Bahasa Arab," (*Didikan, Sosial & Humaniora QOSIM: Jurnal Pendidikan, Sosial & Humaniora*) 4, no. 3 (2026): hlm. 6-8.

⁵ Syaiful Mustofa, "Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif," (*Malang: UIN-Maliki Press*), 2011.

⁶ Ahmad Muradi, "Pengembangan Media Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Teknologi Informasi," *Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban* 5, no. 2 (2018),

وضوح المادة التعليمية وسهولة فهمها لدى المتعلمين. كما أن توظيف وسائل التعلم المناسبة للتطورات التكنولوجية يجعل عملية التعلم أكثر فاعلية وكفاءة، ويحد من الرتابة والملل، مما يساهم في تحسين جودة التعلم.⁷

وتعد وسائل التعلم من أهم عناصر عملية التعلم، لما لها من دور كبير في نجاح عملية التعليم والتعلم. فبدون وسائل التعلم المناسبة، قد يواجه المتعلمون صعوبة في فهم المادة التعليمية واستيعابها، ولا سيما إذا كانت المادة تتسم بالتعقيد، مثل تعلم اللغات الأجنبية التي لا تستخدم في الحياة اليومية. ولذلك، فإن اختيار وسائل التعلم المناسبة وتوظيفها يساهمان في تحسين جودة عملية التعلم والنتائج التي يحققها المتعلمون.⁸

وفي ضوء نظريات التعلم، يعد استخدام وسائل التعلم من العوامل المهمة في تحسين جودة عملية التعلم. ويرى الأزهر أرشاد أن وسائل التعلم "تساهم في توضيح عرض الرسائل والمعلومات، مما يساعد على تيسير عملية التعلم وتحسين نتائجها".⁹ ويساهم ذلك في مساعدة المتعلمين على فهم المفاهيم فهما واقعيا وسياقيا، ومن ذلك تعلم المفردات العربية التي تعد في كثير من الأحيان مفاهيم مجردة بالنسبة إلى طلاب المرحلة المتوسطة.

كما أظهرت إحدى الدراسات المنشورة في مجلة التعريب العلمية التابعة لبرنامج دراسة تعليم اللغة العربية بالمعهد الإسلامي الحكومي في بالانكا رايا أن استخدام الوسائل الرقمية في تعلم اللغة العربية يساهم في تنمية إتقان المفردات لدى المتعلمين، وذلك لما توفره هذه الوسائل من عرض بصري وصوتي وسياقي للمادة التعليمية في وقت واحد.¹⁰ ويتفق ذلك مع النظرية المعرفية في التعلم التي ترى أن تقديم المعلومات من خلال مصادر متنوعة يساهم في تسهيل استيعابها وفهمها لدى المتعلمين.

⁷ Raudatul Firdausinnisa and Abdul Azis, "AL-AFKAR : Journal for Islamic Studies Jenis Media Dalam Pembelajaran Bahasa Arab" 7, no. 2 (2024): 827–37,

⁸ Rayandra Asyhar, "Kreatif Mengembangkan Media Pembelajaran (Vol. 2)" (Jakarta: Gaung Persada Press, 2013), 44.

⁹ Azhar Arsyad, Media Pembelajaran (Jakarta: Raja Grafindo Persada, 2017).

¹⁰ Rahmat Hidayat, "Efektivitas Media Digital dalam Pembelajaran Mufradat Bahasa Arab," Al-Ta'rib: Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab IAIN Palangka Raya 8, no. 2 (2020),

ومن صور الابتكار في وسائل التعلم الرقمية التي تتناسب مع تعلم المفردات العربية تطبيق *Think Qur'an*. وهو تطبيق رقمي تفاعلي يركز على التعريف بالمفردات التي يكثر ورودها في القرآن الكريم، ومساعدة المتعلمين على حفظها¹¹. ويتكون اسم *Think Qur'an* من كلمتين باللغة الإنجليزية، هما *Think* بمعنى "التفكير"، و *Qur'an* ويقصد بها القرآن الكريم. ومن الناحية الاصطلاحية، يمكن فهم *Think Qur'an* على أنه "التفكير في القرآن الكريم"، وهو مدخل يساعد على فهم المفردات الواردة في آيات القرآن الكريم. وقد طور برنامج *Think Qur'an* لأول مرة في ماليزيا بهدف مساعدة متعلمي اللغة العربية وحفاظ القرآن الكريم على فهم المفردات التي يتضمنها القرآن الكريم. ومن خلال تطبيق قائم على التعلم بالألعاب، صمم *Think Qur'an* لتيسير وتسريع عملية فهم مفردات القرآن الكريم باللغة العربية بصورة أكثر فاعلية وممتعة¹².

أظهرت الدراسات أن وسائل التعلم الرقمية تساهم في تحسين تعلم اللغة العربية لدى المتعلمين. ومع ذلك، فإن الدراسات التي تناولت استخدام تطبيق *Think Qur'an* في تعلم اللغة العربية، ولا سيما في جانب إتقان المفردات لدى طلاب المرحلة المتوسطة، لا تزال محدودة ولم تحظ باهتمام بحثي كاف حتى الآن.

وعلى الرغم من أن تعلم اللغة العربية في مدرسة نور اليقين المتوسطة الإسلامية المتكاملة بمدينة بوغور يطبق وفقا للمنهج الدراسي المعتمد، فإن طلاب الصف الثامن ما زالوا بحاجة إلى تنمية إتقانهم للمفردات حتى تتطور مهاراتهم اللغوية بصورة أفضل. ويشير هذا الواقع إلى الحاجة إلى تطوير أساليب تعلم تتوافق مع التطورات التكنولوجية وخصائص المتعلمين. ولذلك، تبرز أهمية إجراء دراسة ميدانية للكشف عن أثر استخدام تطبيق *Think Qur'an* في إتقان المفردات العربية لدى طلاب الصف الثامن، بما يساهم في إثراء المعرفة العلمية وتطوير البحوث في مجال تعلم اللغة العربية القائم على التكنولوجيا.

¹¹ Think Qur'an. "FAQ." Diakses dari <https://thinkquran.com/id-in/faq>

¹² Machmud Yunus et al., "Peningkatan Antusias Pembelajaran Bahasa Arab Dengan Aplikasi Think Qur ' an Di Ponpes Ibnu Siena Nusantara Ciamis" 5, no. 4 (2024): 2259–65.

ب. تحديد البحث

بناء على ما سبق بيانه في خلفية البحث، فإن مشكلة البحث في هذه الدراسة هي كما يلي:

١. كيف كان مستوى إتقان المفردات العربية لدى طلاب الصف الثامن في مدرسة نور اليقين المتوسطة الإسلامية المتكاملة بمدينة بوغور قبل استخدام تطبيق *Think Qur'an* (الاختبار القبلي)؟

٢. كيف كانت عملية تطبيق استخدام تطبيق *Think Qur'an* في تعلم المفردات العربية لدى طلاب الصف الثامن في مدرسة نور اليقين المتوسطة الإسلامية المتكاملة بمدينة بوغور؟

٣. كيف كان مستوى إتقان المفردات العربية لدى طلاب الصف الثامن في مدرسة نور اليقين المتوسطة الإسلامية المتكاملة بمدينة بوغور بعد استخدام تطبيق *Think Qur'an* (الاختبار البعدي)؟

٤. ما مدى تحسن إتقان مفردات اللغة العربية لدى طلاب الصف الثامن في مدرسة نور اليقين المتكاملة ببوقور بعد استخدام تطبيق *Think Qur'an* ؟

ت. أهداف البحث

بناء على مشكلات البحث السابقة، فإن أهداف هذا البحث هي كما يلي:

١. التعرف على مستوى إتقان المفردات العربية لدى طلاب الصف الثامن في مدرسة نور اليقين المتوسطة الإسلامية المتكاملة بمدينة بوغور قبل استخدام تطبيق *Think Qur'an* (الاختبار القبلي)

٢. وصف عملية تطبيق استخدام تطبيق *Think Qur'an* في تعلم المفردات العربية لدى طلاب الصف الثامن في مدرسة نور اليقين المتوسطة الإسلامية المتكاملة بمدينة بوغور.

٣. التعرف على مستوى إتقان المفردات العربية لدى طلاب الصف الثامن في مدرسة نور اليقين المتوسطة الإسلامية المتكاملة بمدينة بوغور بعد استخدام تطبيق *Think Qur'an* (الاختبار البعدي)

٤. لمعرفة مدى تحسن إتقان مفردات اللغة العربية لدى طلاب الصف الثامن في

مدرسة نور اليقين المتكاملة ببوقور بعد استخدام تطبيق *Think Qur'an*

ث. فوائد البحث

يرجى أن يسهم هذا البحث إسهاما ذا أهمية من الناحيتين النظرية والتطبيقية في تطوير المعرفة الأكاديمية وممارسات تعلم اللغة العربية القائم على التكنولوجيا. كما يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر استخدام تطبيق *Think Qur'an* في إتقان المفردات العربية لدى طلاب الصف الثامن في مدرسة نور اليقين المتوسطة الإسلامية المتكاملة بمدينة بوغور.

١. الفوائد النظرية

من الناحية النظرية، يرجى أن يسهم هذا البحث في إثراء الدراسات العلمية في مجال تعليم اللغة العربية، ولا سيما فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا الرقمية في تعلم المفردات. كما يمكن أن تعزز نتائج هذا البحث الرأي القائل بأن التطبيقات الرقمية ووسائل التعلم القائمة على التطبيقات تؤدي دورا استراتيجيا في تنمية إتقان المفردات، التي تعد أساسا للمهارات اللغوية.

ويرجى أيضا أن يسهم هذا البحث في تطوير نظريات تعلم اللغة، ولا سيما من منظور التعلم المدعوم بالتكنولوجيا، والمدخل البنائي الذي يؤكد أهمية التعلم السياقي والتفاعلي. ومن ثم، فإن هذا البحث لا يقتصر على الجانب التطبيقي، بل يقدم كذلك إسهاما نظريا في بناء نموذج لتعلم اللغة العربية يتناسب مع احتياجات المتعلمين في العصر الحاضر.

وعلاوة على ذلك، يمكن أن يكون هذا البحث مرجعا علميا للدراسات اللاحقة التي تتناول فاعلية وسائل التعلم الرقمية في تعليم اللغة العربية في مختلف المراحل التعليمية. وبذلك، يسهم هذا البحث في توسيع نطاق الدراسات المتعلقة بالابتكار التكنولوجي في تعلم اللغة العربية.

٢. الفوائد التطبيقية

من الناحية التطبيقية، يرجى أن تقدم نتائج هذا البحث فوائد عملية لعدد من الجهات، وذلك على النحو الآتي:

أ. بالنسبة إلى المتعلمين،

يرجى أن يسهم هذا البحث في زيادة دافعيتهم نحو تعلم اللغة العربية، وتعزيز مشاركتهم الفاعلة في عملية التعلم، بما يساعد على تنمية إتقانهم للمفردات من خلال توظيف وسائل تعلم جذابة، وسياقية، ومناسبة لخصائص الجيل الرقمي.

ب. بالنسبة إلى معلمي اللغة العربية،

يمكن أن يقدم هذا البحث بديلا تربويا يساعدهم في اختيار وسائل تعلم مبتكرة وتطويرها. كما يزودهم بأدلة ميدانية حول فاعلية تطبيق *Think Qur'an* بوصفه وسيلة داعمة لتعلم المفردات، مما يسهم في تحسين جودة عملية التعلم ونتائجها داخل الفصل الدراسي.

ت. بالنسبة إلى المؤسسات التعليمية،

يمكن أن تكون نتائج هذا البحث مرجعا عند وضع السياسات المتعلقة بتطوير التعلم القائم على التكنولوجيا، ولا سيما في تعليم اللغة العربية. كما يمكن للمؤسسات التعليمية أن تستثمر التكنولوجيا بوصفها جزءا من استراتيجيات الارتقاء بجودة التعليم.

ث. بالنسبة إلى تطوير المنهج،

يمكن أن يقدم هذا البحث إسهاما في دمج وسائل التعلم الرقمية في تخطيط تعلم اللغة العربية، بحيث لا يقتصر المنهج على تحقيق الكفايات التعليمية فحسب، بل يكون أيضا مواكبا لتطورات تكنولوجيا التعليم.

ج. بالنسبة إلى الباحثين في المستقبل،

يرجى أن يكون هذا البحث منطلقا لإجراء دراسات تجريبية أكثر شمولاً، مثل قياس حجم الأثر، وتطوير نماذج التعلم القائمة على التطبيقات، وإجراء الدراسات المقارنة بين وسائل التعلم الرقمية المختلفة.

ج. الدراسات السابقة

وفيما يلي عرض لبعض الدراسات السابقة ذات الصلة بهذا البحث:

١. الدراسة التي أجراها محمود يونس وآخرون عام ٢٠٢٤ بعنوان: "زيادة الحماس في تعلم اللغة العربية باستخدام تطبيق *Think Qur'an* في معهد ابن سينا نوسانتارا الإسلامي تشاميس"، والمنشورة في مجلة *BERNAS* لخدمة المجتمع، هدفت إلى زيادة حماس طلاب المعهد لتعلم اللغة العربية من خلال استخدام تطبيق *Think Qur'an* ، وتقديم تدريب على توظيف التكنولوجيا التعليمية القائمة على القرآن الكريم. واعتمدت هذه الدراسة على منهج خدمة المجتمع من خلال تدريب طلاب المعهد على استخدام تطبيق *Think Qur'an* ، وذلك باستخدام الملاحظة، والتدريب، وتقويم الأنشطة. وأظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق *Think Qur'an* كان فعالاً في زيادة حماس المتعلمين، وساعدهم على فهم المفردات العربية من خلال ما يوفره من خصائص تفاعلية، مثل الاختبارات القصيرة والترجمة كلمة بكلمة. وتتمثل ميزة هذه الدراسة في تركيزها المباشر على استخدام تطبيق *Think Qur'an* في تعلم اللغة العربية، إلا أن من أبرز أوجه القصور فيها أنها تدرج ضمن دراسات خدمة المجتمع، ولم تقيس بصورة كمية أثر استخدام التطبيق في إتقان المفردات لدى المتعلمين^{١٣}. وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في تناول استخدام تطبيق *Think Qur'an* في تعلم اللغة العربية، إلا أن البحث الحالي يركز بصورة أكبر على دراسة أثر استخدام التطبيق في إتقان المفردات العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من خلال دراسة ميدانية.

٢. الدراسة التي أجراها ريكو فيندا برادانا وآخرون عام ٢٠٢٤ بعنوان "*Enhancing Arabic Vocabulary Learning: Development of a Mobile Application Integrating the Quran Arabic Corpus*"، هدفت إلى تطوير تطبيق لتعلم اللغة العربية قائم على القرآن الكريم، من أجل تنمية إتقان المفردات من خلال فهم معاني الكلمات في سياق آيات القرآن الكريم. واعتمدت هذه الدراسة على منهج البحث والتطوير، من خلال مراحل تطوير التطبيق، وتحكيم الخبراء، ثم تجربته على متعلمي اللغة العربية. وأظهرت نتائج الدراسة أن التطبيق القائم على القرآن الكريم

¹³ Machmud Yunus et al., "Peningkatan Antusias Pembelajaran Bahasa Arab Dengan Aplikasi Think Qur'an Di Ponpes Ibnu Siena Nusantara Ciamis Machmud," (*Jurnal Pengabdian Kepada Masyarakat*) 5, no. 4 (2024): hlm. 2259-2265, <https://doi.org/10.31949/jb.v5i4.10436>.

أسهم في تنمية فهم المفردات العربية من خلال ما يوفره من خصائص تفاعلية، وتحليل جذور الكلمات، وربطها بسياق الآيات القرآنية. وتتمثل ميزة هذه الدراسة في ابتكار وسيلة تعلم قائمة على القرآن الكريم تدعم تعلم اللغة العربية بصورة سياقية، إلا أنها لم تختبر بصورة خاصة أثر استخدام هذا التطبيق لدى طلاب المرحلة المتوسطة. وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في استخدامها لتطبيق قائم على القرآن الكريم في تعلم اللغة العربية، إلا أنها تركز على تطوير وسيلة التعلم، في حين يركز البحث الحالي على دراسة أثر استخدام تطبيق *Think Qur'an* في إتقان المفردات العربية لدى الطلاب¹⁴

٣. الدراسة التي أجراها أحمد القرني وآخرون عام ٢٠٢٠ بعنوان *Mobile Assisted Language Learning in Learning Arabic as a Second Language*، هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام التعلم عبر الأجهزة المحمولة في تعلم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية. واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الكمي، من خلال تحليل استخدام تطبيقات الهواتف المحمولة في تعلم اللغة. وأظهرت نتائج الدراسة أن التعلم عبر الأجهزة المحمولة أسهم في زيادة دافعية المتعلمين، وتحسين فاعلية تعلم اللغة العربية مقارنة بالأساليب التقليدية. وتتمثل ميزة هذه الدراسة في تقديم رؤية دولية حول توظيف تكنولوجيا الهواتف المحمولة في تعلم اللغة العربية، إلا أنها لم تتناول بصورة خاصة التطبيقات القائمة على القرآن الكريم، ولم تبحث أثرها في إتقان المفردات لدى طلاب المرحلة المتوسطة¹⁵. وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في تناول استخدام وسائل التعلم الرقمية في تعلم المفردات العربية، إلا أن البحث الحالي يركز بصورة خاصة على استخدام تطبيق *Think Qur'an* ، ودراسة أثره في إتقان المفردات العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

¹⁴ Rico Fenda Pradana, Kholisin, and Hanik Mahliatussikah, "ENHANCING ARABIC VOCABULARY LEARNING: DEVELOPMENT OF A MOBILE APPLICATION INTEGRATING THE QURAN ARABIC CORPUS," (*Journal of Arabic Linguistics and Education*) 2, no. 1 (2024): h. 306-312.

¹⁵ Habibah Syifa Fauziah, Mia Nurmala, and Yayan Nurbayan, "Learning Arabic Vocabulary by Utilizing the Tobo Arabic Application," (*KREDO : Jurnal Ilmiah Bahasa Dan Sastra*) 7, no. 2 (2024): h. 266-280, <https://doi.org/10.24176/kredo.v7i2.12335>.

٤. الدراسة التي أجراها أحمد القرني وآخرون عام ٢٠٢٠ بعنوان "Mobile Assisted Language Learning in Learning Arabic as a Second Language"، هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام التعلم عبر الأجهزة المحمولة في تعلم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية. واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الكمي، من خلال تحليل استخدام تطبيقات الهواتف المحمولة في تعلم اللغة. وأظهرت نتائج الدراسة أن التعلم عبر الأجهزة المحمولة أسهم في زيادة دافعية المتعلمين، وتحسين فاعلية تعلم اللغة العربية مقارنة بالأساليب التقليدية. وتتمثل ميزة هذه الدراسة في تقديم رؤية دولية حول توظيف تكنولوجيا الهواتف المحمولة في تعلم اللغة العربية، إلا أنها لم تتناول بصورة خاصة التطبيقات القائمة على القرآن الكريم، ولم تبحث أثرها في إتقان المفردات لدى طلاب المرحلة المتوسطة^{١٦}. وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في تأكيد أهمية توظيف تكنولوجيا الهواتف المحمولة في تعلم اللغة العربية، إلا أن البحث الحالي يركز بصورة خاصة على استخدام تطبيق *Think Qur'an* في تنمية إتقان المفردات العربية لدى الطلاب.

٥. الدراسة التي أجراها نصر الله عام ٢٠٢٤ بعنوان: "تطوير تطبيق للهاتف المحمول لتعلم المفردات العربية"، هدفت إلى تطوير تطبيق للهاتف المحمول لتعلم المفردات العربية، واختبار فاعليته في تنمية إتقان المفردات لدى الطلاب من خلال تصميم تعليمي منظم. واعتمدت هذه الدراسة على منهج البحث والتطوير، من خلال مراحل تطوير التطبيق، وتحكيم الخبراء، والتجربة المحدودة، ثم تقويم فاعلية استخدام التطبيق. وأظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق الهاتف المحمول الذي تم تطويره أسهم في تنمية إتقان المفردات العربية لدى الطلاب، كما زاد من مستوى مشاركتهم في عملية التعلم. وتتمثل ميزة هذه الدراسة في تطوير وسيلة تعلم رقمية بصورة منهجية ومبتكرة، إلا أنها لم تتناول بصورة خاصة التطبيقات القائمة على القرآن الكريم، مثل تطبيق *Think Qur'an*، كما أنها لم تركز على سياق طلاب المرحلة

¹⁶ Ahmed Alqarni et al., "Mobile Assisted Language Learning in Learning Arabic as a Second Language in Saudi Arabia," (*Saudi Journal of Humanities and Social Sciences*) 6256, no. 2415 (2020): h.108-115, <https://doi.org/10.36348/sjhss.2020.v05i02.009>.

المتوسطة^{١٧}. وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في تناول استخدام تطبيقات الهواتف المحمولة في تعلم المفردات العربية، إلا أن البحث الحالي يركز بصورة خاصة على دراسة أثر استخدام تطبيق *Think Qur'an* في إتقان المفردات العربية لدى طلاب مدرسة نور اليقين المتوسطة الإسلامية المتكاملة بمدينة بوغور. بناء على الدراسات السابقة، يمكن الاستنتاج أن استخدام التطبيقات الرقمية في تعلم اللغة العربية يمتلك إمكانات كبيرة في زيادة دافعية الطلاب للتعلم، وتنمية إتقانهم للمفردات العربية. ومع ذلك، فما زالت الدراسات التي تتناول بصورة خاصة أثر استخدام تطبيق *Think Qur'an* في إتقان المفردات العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، ولا سيما في المدارس الإسلامية المتكاملة، قليلة. ولذلك، لا تزال الدراسات الدولية التي تتناول هذا الموضوع محدودة.

ح. الإطار الفكري

يعد إتقان المفردات من المكونات الأساسية في تعلم اللغة العربية، لأنه يمثل الأساس الذي تقوم عليه المهارات اللغوية الأربع، وهي الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. وكلما ازداد رصيد الطلاب من المفردات، سهل عليهم فهم النصوص، وإدراك المعاني، واستخدام اللغة العربية في مختلف مواقف التواصل. وعلى العكس من ذلك، فإن ضعف إتقان المفردات يعيق عملية تعلم اللغة العربية بصورة شاملة. ولذلك، يعد تنمية إتقان المفردات أحد الأهداف الرئيسة في تعلم اللغة العربية^{١٨}.

في الواقع التعليمي بمدرسة نور اليقين المتوسطة الإسلامية المتكاملة بمدينة بوغور، لا يزال إتقان المفردات العربية لدى طلاب الصف الثامن غير مثالي. ويرجع ذلك إلى عدة عوامل، من أبرزها اعتماد عملية التعلم على الأساليب التقليدية، مما يجعل الطلاب أقل حصولاً على خبرات تعلم ممتعة، وتفاعلية، وسياقية. وفي المقابل، أتاح التطور في تكنولوجيا التعليم فرصاً للمعلمين للاستفادة من وسائل التعلم الرقمية التي تسهم في زيادة دافعية الطلاب، وتنمية مشاركتهم الفاعلة، ورفع فاعلية عملية التعلم. ولم

¹⁷ Muhammad Nasrullah, Saida Ulfa, and Pryla Rochmahwati, "Gagne ' s Nine Events in Mobile-Assisted Vocabulary Learning for Higher Education," no. 156 (n.d.).

¹⁸ Ifkar Rasyid, Muhammad Jafar Shodiq, and Hafid Arsyad, "Implementation of the Think Pair Share Strategy and Drill Method in Mufradāt Learning at MTsN 1 Padang," *Al Mahāra: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 10, no. 1 (2023): hlm. 179-196, <https://doi.org/10.14421/almahara.2024.0101-12>.

تعد وسائل التعلم الرقمية تقتصر على كونها أدوات مساعدة في التعلم، بل أصبحت وسيلة لإيجاد تعلم أكثر نشاطا، ومرونة، ويتمحور حول الطالب¹⁹.

ومن وسائل التعلم الرقمية المناسبة تطبيق *Think Qur'an*. وقد صمم هذا التطبيق لمساعدة المستخدمين على تعلم مفردات القرآن الكريم من خلال مجموعة من الخصائص التفاعلية، مثل *Word Quest* ، و *Surah Quest*، وتدريبات المفردات، والاختبارات القصيرة، والتكرار الذي ينظم بصورة تدريجية. ومن خلال هذه الخصائص، لا يقتصر تعلم الطلاب على حفظ معاني المفردات، بل يتعلمونها أيضا في سياق آيات القرآن الكريم، مما يجعل عملية التعلم أكثر معنى. ومن المتوقع أن يسهم هذا الأسلوب في زيادة دافعية الطلاب للتعلم، وتعزيز مشاركتهم في عملية التعلم، وتقوية قدرتهم على تذكر المفردات التي تعلموها²⁰.

واستنادا إلى النظرية البنائية في التعلم، فإن المعرفة تبنى بصورة نشطة من خلال الخبرات التعليمية التي يكتسبها المتعلم. ولذلك، فإن استخدام وسائل التعلم الرقمية، مثل تطبيق *Think Qur'an* يتيح للطلاب فرصة بناء فهمهم بأنفسهم من خلال الأنشطة التعليمية التفاعلية، والتدريبات المتكررة، والخبرات التعليمية السياقية. ومن المتوقع أن يكون لذلك أثر إيجابي في تنمية إتقان المفردات العربية لدى الطلاب²¹.

وفي هذا البحث، يعد استخدام تطبيق *Think Qur'an* وسيلة التعلم متغيرا مستقلا، ويرمز إليه بالرمز (X)، في حين يعد إتقان المفردات العربية متغيرا تابعا، ويرمز إليه بالرمز (Y) ويقاس إتقان المفردات من خلال أربعة مؤشرات، وهي:

١. تحديد المفردات المناسبة بناء على المعنى المعطى؛
٢. تحديد معنى المفردات أو مرادفها بدقة؛
٣. تحديد معنى المفردات في ضوء سياق الآية القرآنية أو الدعاء البسيط؛
٤. تحديد المفردات المناسبة وفقا لسياق الآية القرآنية أو الدعاء.

¹⁹ Pradi Khusufi Syamsu, "Urgensi Pengembangan Media Berbasis Digital pada Pembelajaran Bahasa Arab," *EL-IBTIKAR: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, Vol. 13, No. 2, 2024.

²⁰ Machmud Yunus, dkk., "Peningkatan Antusias Pembelajaran Bahasa Arab dengan Aplikasi Think Qur'an di Ponpes Ibnu Siena Nusantara Ciamis," *BERNAS: Jurnal Pengabdian Kepada Masyarakat*, Vol. 5, No. 4, 2024. DOI: <https://doi.org/10.31949/jb.v5i4.10436>

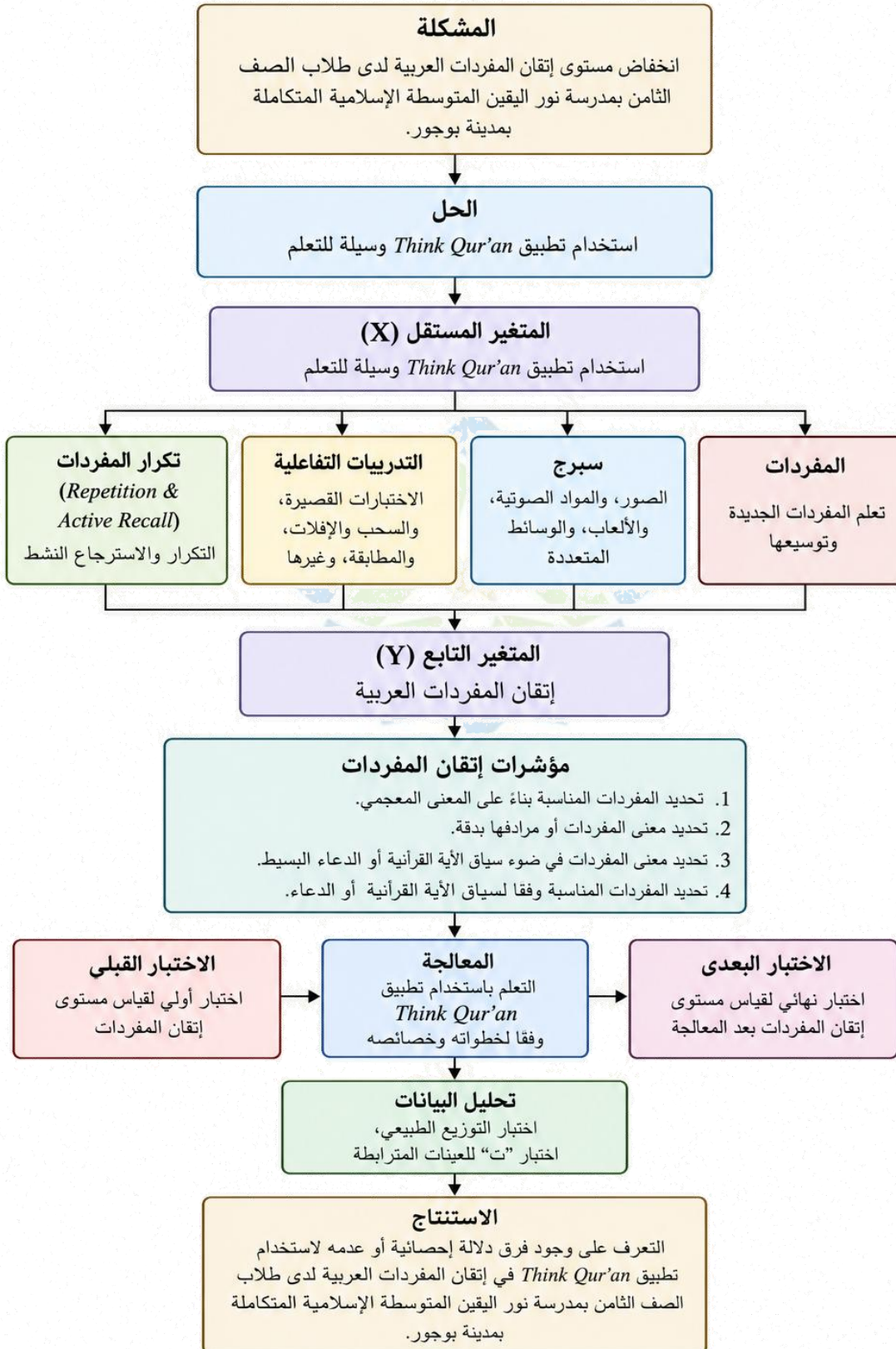
²¹ Anisa Alfurochmatin and Ahmad Muhaimin Bin Mat Jusoh, "Tren Pengembangan Media Pembelajaran Bahasa Arab Di Indonesia Era 5.0," (*Alsina : Journal of Arabic Studies*) 6, no. 1 (2024): hlm.1-26, <https://doi.org/10.21580/alsina.6.1.21278>.

وللتعرف على أثر استخدام تطبيق *Think Qur'an* في إتقان المفردات العربية، اعتمد هذا البحث على تصميم المجموعة الواحدة بالاختبار القبلي والاختبار البعدي. وقبل تقديم المعالجة، خضع الطلاب للاختبار القبلي لمعرفة مستوى إتقانهم الأولي للمفردات العربية. ثم تلقى الطلاب التعلم باستخدام تطبيق *Think Qur'an* بوصفه المعالجة. وبعد انتهاء عملية التعلم، أجري لهم الاختبار البعدي للتعرف على مدى التغير في مستوى إتقانهم للمفردات بعد المعالجة. ثم حللت الفروق بين نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي باستخدام اختبار "تي" للعينات المترابطة، وذلك لمعرفة ما إذا كان استخدام تطبيق *Think Qur'an* وسيلة للتعلم له أثر دال إحصائياً في إتقان المفردات العربية لدى طلاب الصف الثامن بمدرسة نور اليقين المتوسطة الإسلامية المتكاملة بمدينة بوغور.

وبناء على ما سبق، يبدأ الإطار الفكري لهذا البحث من وجود مشكلة تتمثل في انخفاض مستوى إتقان المفردات العربية لدى الطلاب، ثم يقدم حلاً يتمثل في استخدام تطبيق *Think Qur'an* وسيلة للتعلم الرقمية. ومن خلال عملية تعلم تفاعلية وسياقية، يتوقع أن يتحقق تحسن في إتقان المفردات العربية، ويثبت ذلك من خلال وجود فرق بين نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي. ويمكن توضيح العلاقة بين متغيرات البحث في مخطط الإطار الفكري الآتي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

مخطط الإطار الفكري



خ. فرضية البحث

استنادا إلى الإطار الفكري السابق، يفترض أن استخدام وسائل التعلم القائمة على التكنولوجيا الرقمية له دور مهم في رفع كفاءة تعلم اللغة. وفي تعلم اللغة العربية، يعد إتقان المفردات عنصرا أساسيا يسهم في نجاح الطلاب في فهم المادة اللغوية، بما يشمل مهارات القراءة، والكتابة، والكلام، والاستماع. كما يفترض أن وسائل التعلم التفاعلية والسياقية تسهم في زيادة دافعية الطلاب للتعلم، وإثراء خبراتهم التعليمية، ومساعدتهم على ترسيخ المفردات بصورة أفضل.

ومن الناحية المنطقية، يمكن الافتراض أن استخدام تطبيق *Think Qur'an* يؤثر في زيادة مشاركة الطلاب، ودافعتهم للتعلم، وكثافة ممارستهم للمفردات. ومع ذلك، فإن البحث الكمي يتطلب التحقق من هذا الافتراض من خلال الاختبارات الإحصائية، للتأكد مما إذا كان هذا الأثر ذا دلالة إحصائية.

وفي البحث الكمي، تصاغ فرضية البحث في صورة الفرضية الصفرية (H_0) والفرضية البديلة (H_1)، كما يأتي:

١. الفرضية البديلة

الفرضية البديلة (H_1) تنص على وجود أثر ذي دلالة إحصائية لاستخدام تطبيق *Think Qur'an* في إتقان المفردات العربية لدى طلاب الصف الثامن بمدرسة نور اليقين المتوسطة الإسلامية المتكاملة بمدينة بوعور. وتستند هذه الفرضية إلى افتراض أن استخدام وسائل التعلم الرقمية التي تتميز بالتفاعل، والسياقية، والمرونة، يسهم في زيادة دافعية الطلاب للتعلم، وتعزيز مشاركتهم في عملية التعلم، ورفع كثافة ممارستهم للمفردات. ومن المتوقع أن يؤدي ذلك إلى تحسين فهم معاني المفردات، وتنمية القدرة على استخدامها في السياق المناسب، وتحسين نتائج تعلم الطلاب في تعلم اللغة العربية.

٢. الفرضية الصفرية (H_0)

تنص الفرضية الصفرية (H_0) على أنه لا توجد زيادة ذات دلالة إحصائية في إتقان مفردات اللغة العربية لدى طلاب الصف الثامن في مدرسة نور اليقين المتوسطة الإسلامية المتكاملة ببوقور بعد استخدام تطبيق *Think Qur'an*.

وتستخدم هذه الفرضية أساساً للاختبار الإحصائي لمعرفة ما إذا كان استخدام تطبيق *Think Qur'an* يؤدي إلى زيادة في إتقان المفردات العربية أم لا. وبعبارة أخرى، إذا أظهرت نتائج البحث عدم وجود فرق أو زيادة ذات دلالة إحصائية في إتقان المفردات العربية لدى الطلاب بعد استخدام تطبيق *Think Qur'an* ، فإن الفرضية الصفرية (H_0) تُقبل.

